

## النهاية في غريب الأثر

{ سبب } ( ه ) فيه [ كُـلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ] النَّسَبُ بِالْوَلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى [ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ] أَيِ الْوُصُولِ وَالْمُودِّاتِ .

( س ) ومنه حديث عُقْبَةَ [ وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ] أَيِ طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا .

( س ) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ [ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دُلَّى مِنَ السَّمَاءِ ] أَيِ حَبْلًا . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

( س ) وفيه [ لَيْسَ فِي السُّيُوبِ زَكَاةٌ ] هِيَ الثِّيَابُ الرَّقِاقُ الْوَاحِدُ سَبَبٌ بِالْكَسْرِ يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لَغَيْرِ التَّجَارَةِ . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ السُّيُوبُ بِالْيَاءِ وَهِيَ الرَّكَازُ لِأَنَّ الرَّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ لَا الزَّكَاةُ .

- ومنه حديث صَلَاةِ بْنِ أَشْجِيمَ [ فَإِذَا سَبَبٌ فِيهِ دَوْخَلَاةٌ رُطَابٌ ] أَيِ ثَوْبٍ رَقِيقٌ .

( س ) وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ يُسْلَفُ فِيهَا ] السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيْبَةٍ وَهِيَ شُقْفَةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيِ نَوْعٍ كَانَ . وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ .

- ومنه حديث عائشة [ فَعَمِدَتْ إِلَى سَبِيْبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَحَشَّتْهَا صُوفًا ثُمَّ أَتَتْنِي بِهَا ] .

( ه ) ومنه الحديث [ دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ وَعَلَيْهِ سَبِيْبَةٌ ] .

( ه ) وفي حديثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ [ رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ طَالَ عُمَرُ وَعَيْنَاهُ تَنْضَمَانٌ ] كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ . وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ [ تَبِيضَانٌ ] وَفِي الْفَائِقِ 2 / 366 [ تَنْضَحَانٌ ] وَبَصٌ : بَرَقَ وَلَمَعَ وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ : فَارَتْ بِالْدَمْعِ ( الْقَامُوسُ ) وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ [ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ وَاحِدُهَا سَبِيْبٌ ] . وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ عَلَى اخْتِلَافٍ نُسَخَةٌ [ وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ] ( فِي نَسْخَةِ الْهَرَوِيِّ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ) وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرُ : أَيِ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمْ يَسْتَسْقِئْ أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ . وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ فَرَّاهُ الرَّاوِيَّ وَقَدْ طَالَهُ : أَيِ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

- وفيه [ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ] السَّبُّ : الشَّتْمُ . يقال سَبَّهَ سَبًّا وَسَبَّابًا . قيل هذا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وقيل إنما قال ذلك على جهة التَّغْلِيظِ لِأَنَّه يُخْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكَفْرِ .

( س ) وفي حديث أبي هريرة [ لَا تَمَشِيَنَّ - أَمَامَ أَبِيكَ وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَلَا تَسْتَسَبِّهَنَّ لَهُ ] أي لَا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ وَتَجَرُّهُ إِلَيْهِ بِأَنْ تَسُبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيَسُبَّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . وقد جاء مفسِّرا في الحديث الآخر [ إن من أكبر الكبائر أن يُسبَّ الرجل والديه ] . قيل : وكيف يُسبُّ والديه ؟ قال : يسبُّ أبَا الرجل فيسبُّ أباهُ وأُمَّه [ .

( ه ) ومنه الحديث [ لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدَّمِ ]